بآخر التطورات السياسية الراهنة التي تشهدها منطقة الشرق الاوسط ، في ضوء زيارة وزير الخارجية الاميركية، جورج شولتس، لموسكو، مؤخراً. وقد نقل الرسالة سفير الاتحاد السوفياتي لدى تونس، عندما استقبله عرفات في مقر م.ت.ف. في تونس (وفا، ٢٦/٢/١٩٨٨). وقد اكدت الرسالة موقف الاتحاد السوفياتي المبدئي وتعاطفه مع الشعب الفلسطيني في مواجهة القمع الاسرائيلي؛ كما أكدت اهمية عقد المؤتمر الدولي للسلام، تحت راية الامم المتحدة، وبمشاركة الدول دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وجميع اطراف الصراع، بما فيها م.ت.ف. وحمّل عرفات السفير السوفياتي رسالة عاجلة الى قيادته، تتعلق بصورة الموقف، والتصعيد الذي تشهده الارض المحتلة (المصدر نفسه).

• سقط اربعة شهداء فلسطينيين جدد خلال يوم عظيم آخر من أيام الانتفاضة في الارض المحتلة. والشهداء هم فؤاد أيوب الشعراوي (٤٧ سنة)، من الخليل، واياد الاشقر (١٢ سنة)، من جباليا، وحسن محمد حيران (٢٢ سنة)، من مخيم العروب، ورشيقة مصلح دراغمه، من طوباس. وقد انفجرت التظاهرات الشعبية العارمة، بعد صلاة الجمعة، انطلاقاً من المساجد، على الرغم من الاستعدادات الاسرائيلية الكبيرة ودفع آلاف الجنود لمواجهة الانتفاضة. وقد جاء هذا التصعيد تعبيراً عن رفض الشعب الفلسطيني للطروحات التي عرضها وزير الخارجية الاميركية، جورج شولتس (الرأي، ٢٧/٢/١٩٨٨).

• وافق المؤتمر الوزاري لمنظمة الوحدة الافريقية، المنعقد في اديس ابابا، على قرار يدين الممارسات الاسرائيلية القمعية في الارض المحتلة ويساند حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ويؤيد الانتفاضة الفلسطينية (الاهرام، ٢٧/٢/١٩٨٨).

• في مقابلة صحفية، قال رئيس حكومة فرنسا، جاك شيراك، ان الاحداث الراهنة في الضفة الغربية وقطاع غزة تظهر ان «الوضع القائم» في المنطقة لا يشكل سياسة قابلة للحياد. وأكد شيراك، مجدداً، تأييد فرنسا لعقد مؤتمر دولي للسلام، وشدد على ان فرنسا واوروبا يجب ان تمارسا كل نفوذهما من اجل انتصار الحوار (النهار ، ٢٧/٢/١٩٨٨).

٢٧/٢/١٩٨٨

• استمر التصعيد في مناطق الارض المحتلة كافة، وتواصلت التظاهرات العنيفة في نابلس وحلحول والعروب ودير البلح ورفح وخان يونس وغزة ورام الله وقلقيلية وغيرها من مدن الضفة الغربية وقطاع غزة وقراهما ومخيماتهما. وقد نجم عن الصدامات مع قوات الاحتلال الاسرائيلي استشهاد ثلاثة فلسطينيين واصابة عدد آخر بجراح. وفيما استمر العمل بتدابير حظر التجول، وزّعت منشورات تدعو المواطنين الى تجاوز هذه التدابير وتكثيف نضالهم ضد المحتلين (الرأي، ٢٨/٢/١٩٨٨). في غضون ذلك، وجهت م.ت.ف. تعليمات عاجلة الى مندوبها في الامم المتحدة كي يتصل، فوراً، بالامين العام للامم المتحدة ورئيس مجلس الامن الدولي ورئيس الجمعية العامة ويبحث معهم في سياسة «القبضة الحديدية» التي تنفذها قوات الاحتلال الاسرائيلي، على نطاق واسع وبشكل خطير، في المناطق المحتلة كافة (وفا، ٢٧/٢/١٩٨٨).

• في رسالة نقلها ممثل م.ت.ف. في قبرص، فضح رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. ياسر عرفات، اصرار حكومة اسرائيل على مواصلة نهج الارهاب المنظم وانتهاك القوانين والاعراف الدولية. وفي الرسالة الموجهة الى اجتماع الامانة الدولية لتقصي جرائم اسرائيل ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني، قال عرفات انه ما كان لاسرائيل ان تواصل هذه الجرائم، لولا الدعم والتأييد اللذين تتلقاهما من الادارة الاميركية (وفا، ٢٧/٢/١٩٨٨).

• قام نحو مئتين من المتظاهرين الفلسطينيين والقبارصة برشق سفارة اسرائيل في العاصمة القبرصية، نيقوسيا، بالحجارة، احتجاجاً على أعمال القمع، التي تمارسها اسرائيل في المناطق المحتلة (دافار، ٢٨/٢/١٩٨٨).

• اعلن الاردن ان المؤتمر الدولي هو الطريق الوحيد للسلام في الشرق الاوسط ، وان الحل العادل والشامل يرتكز على الانسحاب الاسرائيلي وضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. جاء ذلك خلال المباحثات المكثفة والعميقة التي اجراها ولي العهد، الامير الحسن، مع ضيفه وزير الخارجية الاميركية، جورج شولتس، عندما استقبله في عمان (الرأي، ٢٨/٢/١٩٨٨). وكان شولتس اجتمع مع الرئيس السوري، حافظ الاسد، ووزير الخارجية، فاروق الشرع. وقد أكد الاسد ان المؤتمر الدولي للسلام هو افضل صيغة لتحقيق السلام، فيما رأى ان المبادرة الاميركية لا تؤدي الى تسوية شاملة (المصدر نفسه).